



«علاقات إثيوبيا بدول الخليج العربي هي علاقات تاريخية قائمة منذ فجر التاريخ، وهي علاقة ثنائية وليست موجّهة ضد مصر».

هيلى ماريام ديسالين  
رئيس الوزراء الإثيوبي

«فهمنا من الروس أن العدوان الأميركي على سوريا لن يتكرر، ولا نعتقد أن موسكو وواشنطن تريدان أن تدخلا في حرب عالمية ثالثة».

بفينة شعبان  
مستشارة الرئيس السوري بشار الأسد



## بلورة تحالف إقليمي لمواجهة إيران والإرهاب في صلب زيارة ماتيس للقاهرة

● مصر تتطلع إلى زيادة المساعدات العسكرية الأميركية ● ترجيحات بوضع القاهرة مسافة أكبر مع النظام السوري

### مصر والسودان يتعهدان بعدم إيواء معارضين

□ الخرطوم - اتفقت مصر والسودان الخميس على عدم إيواء أو دعم مجموعات معارضة لحكومتيهما، وعلى إرساء ميثاق شرف إعلامي يجنب "الإساءات" من أي طرف للأخر.

جاء ذلك خلال لقاء جمع وزير الخارجية السوداني إبراهيم الغندور بنظيره المصري سامح شكري بمناسبة انعقاد لجنة التشاور السياسي المشتركة، والتي ركزت على ضرورة تجنب كل ما يسهم في زعزعة العلاقات الثنائية.

ولطالما اتهمت الخرطوم مصر باحتضان معارضين لسياساتها، وكذلك الشأن بالنسبة للقاهرة التي وجهت في أكثر من مناسبة أصابع الاتهام للسودان باحتضان الفارين من جماعة الإخوان.

وأكد الغندور "ضرورة عدم إيواء أي بلد لعناصر منوثة للبلد الأخر، خاصة تلك التي تحمل السلاح". وأوضح أن قرار حكومته قبل أسبوعين فرض تأشيرة دخول على المصريين ما بين 16 و50 عاما "يأتي في إطار منع السودان لأي أنشطة معارضة لمصر من أراضيه".

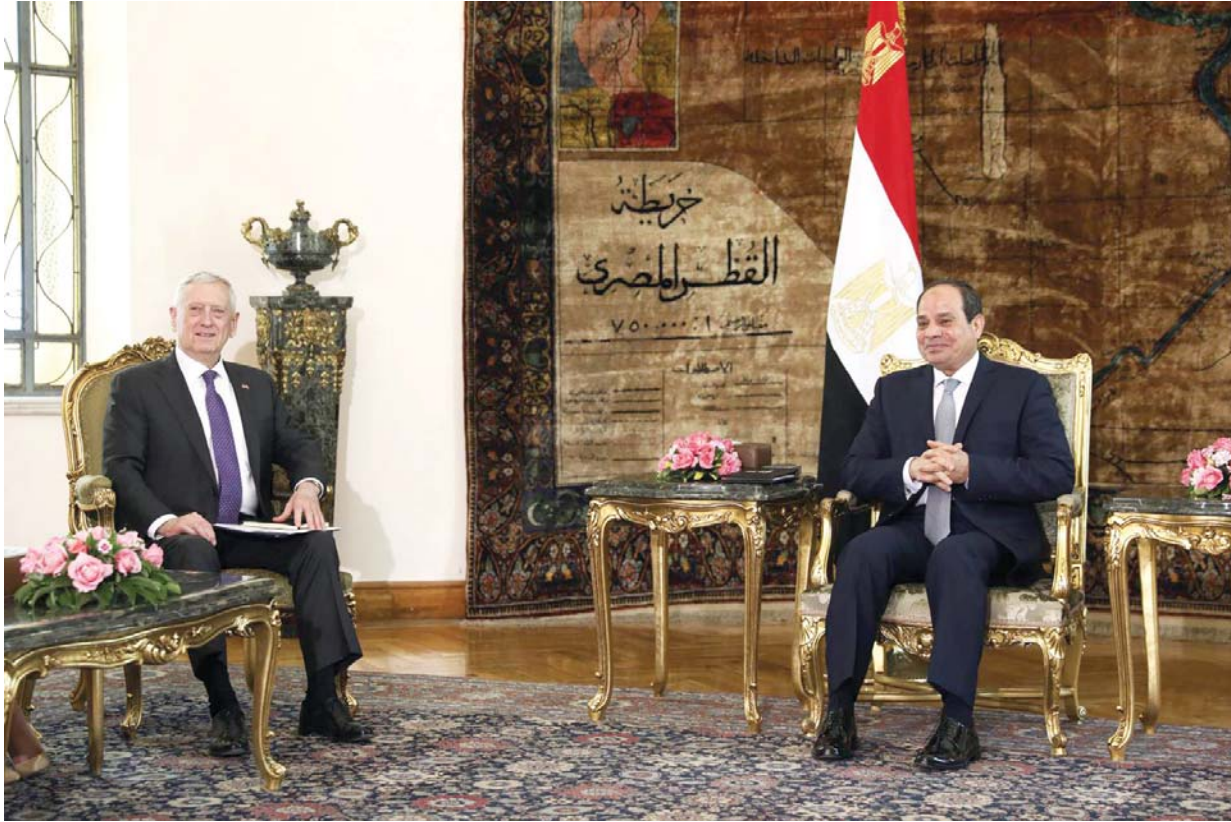
وجدد اقتراح حكومته على مصر توقيع ميثاق شرف إعلامي من شأنه "حسم التقلبات، وتشجيع الإعلام لإعلاء قيم المصالح المشتركة".

من جانبه، أعلن سامح شكري ترحيب المجلس الأعلى للصحافة في مصر بإبرام ميثاق الشرف الإعلامي ليبعد وسائل الإعلام في البلدين عن أي "إساءة".

وطلب من الخرطوم مراجعة قراراتها التي اتخذتها على دفعات خلال الأشهر الماضية ومنها تلك القاضية بحظر واردات زراعية وغذائية من مصر.

وشدد شكري على التزام بلاده ب"العمل بيدا بيد مع أشقائنا بالسودان من أجل دعم العلاقات المميزة بين شعبي وادي النيل".

وشهدت الأشهر الأخيرة تصاعد وتيرة التوتر بين مصر والسودان، ساهمت في تاجيحه وسائل إعلام البلدين.



### علاقات متميزة

الشرق أوسطى تحت مسمى "التحالف الإقليمي لمواجهة الإرهاب". لكن البعض قالوا لـ"العرب" إن مصر لن تسمح بأن تكون "مخرب" للولايات المتحدة في المنطقة، كما يردد البعض، بل سوف تشدد على ضرورة أن يكون التعاون في إطار مبدأ الشراكة العسكرية، ضمن تحالف واسع ضد الإرهاب.

والمح متابعون إلى أن الملف السوري ربما يكون محل نقاش سياسي حاليا بين مسؤولي البلدين، بحيث لن يحتل أولوية قصوى لدى مصر في هذا الوقت، حيث سينصب التركيز أكثر على ملفي الإرهاب والأوضاع في ليبيا.

ومن هنا رجح متابعون أن تبنت مصر خطوات عن الرئيس بشار الأسد، وينصب اهتمامها على تحقيق مكاسب سياسية واقتصادية وأمنية مع الولايات المتحدة في ملفي الإرهاب وليبيا.

ما يسمى بـ "إرهاب الفقر"، الذي يمثل أحد مفارخ الإرهاب في مصر.

وتعهدت إدارة ترامب، خلال زيارة السيسي لواشنطن أوائل الشهر الجاري، بأن تبقى على المساعدات العسكرية لمصر، إلا أنها لم تلتزم برقم محدد. وكانت إدارة أوباما جمدت في العام 2013 مساعداتها العسكرية لمصر، والتي تبلغ 1.3 مليار دولار.

وقال متابعون إن الولايات المتحدة تريد من مصر أن تكون طرفا محوريا في وقف الخطر الإيراني والتدخلات السافرة من قبل طهران في اليمن والعراق وسوريا ولبنان.

ويرى اللواء عبدالرافع درويش الخبير في الشؤون العسكرية أن الولايات المتحدة تبحث عن تحالف عسكري لها في الشرق الأوسط، وتعول على مصر كثيرا في هذا الشأن لتكون في صدارة التحالف العسكري الأميركي

مستمرة للقضاء على التنظيمات الإرهابية هناك، كما تطرقت إلى الأوضاع على الحدود بين مصر وليبيا، حيث يولي البناتاغون أهمية كبيرة الآن بالملف الليبي.

وقال إكرام بدرالدين رئيس قسم العلوم السياسية بجامعة القاهرة إن واشنطن تعرف أن الدبلوماسية المصرية تتعامل بشكل مرن ومتوازن مع غالبية الأطراف الإقليمية.

وأضاف لـ "العرب" أن هذا النوع من الدبلوماسية تحتاج إليه الولايات المتحدة في الوقت الراهن، وتعتقد أنه الأكثر فعالية في التعامل مع بعض الملفات الإقليمية.

وكشفت بعض المصادر السياسية لـ "العرب" أن القاهرة تبدو مستعدة للتجاوب مع واشنطن في الكثير من القضايا، شريطة زيادة المساعدات العسكرية الأميركية، ومساعدتها على تخلي الصعوبات الاقتصادية ومواجهة

تشهد العلاقات الأميركية المصرية تطورا ملحوظا في الأشهر الأخيرة تعزز بزيارة وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس الخميس للقاهرة، والذي قال في أحد تصريحاته عند وصوله "لديكم، مع الولايات المتحدة ومع شخصيا، صديق وحليف كبير".

### سمير الشحات

□ القاهرة - التقى الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي الخميس وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس الذي زار القاهرة في إطار جولة له بالمنطقة تشمل السعودية وإسرائيل وقطر وجيبوتي.

ونأتي زيارة ماتيس بعد أسبوعين تقريبا من زيارة أداها الرئيس السيسي لواشنطن والتي سعى خلالها الرئيس الأميركي دونالد ترامب لإعادة ضبط العلاقات مع مصر بعد أن توترت في عهد الرئيس السابق باراك أوباما.

وأكد الرئيس المصري خلال اجتماعه بوزير الدفاع الأميركي على قوة العلاقات بين البلدين في ظل إدارة الرئيس دونالد ترامب، وما تتميز به من طابع استراتيجي.

وأعرب ماتيس عن تطلع بلاده إلى تعزيز العلاقات الثنائية خلال المرحلة المقبلة وأشاد "بقوة التعاون العسكري القائم بين البلدين، والعلاقات الخاصة بين وزارتي الدفاع المصرية والأميركية".

وكان ملف مكافحة الإرهاب على رأس محادثات ماتيس في القاهرة، وشملت مباحثات مع المسؤولين في القاهرة الأوضاع في ليبيا وسوريا واليمن والعراق.

وأوضح مراقبون أن الزيارة تأتي في سياق الرؤية الأميركية الجديدة التي ترى في القاهرة واحدة من الركائز الاستراتيجية المهمة للولايات المتحدة في الشرق الأوسط، وتريد تجاوز فترة الركود التي خيمت على العلاقات إبان إدارة الرئيس السابق باراك أوباما.

ونأتي أهمية زيارة ماتيس للقاهرة في وقت مازالت فيه الإدارة الجديدة تتلمس معالم سياستها الخارجية، وتوجهاتها المستقبلية في الشرق الأوسط.

ولفت متابعون لـ "العرب" إلى أن مشاورات ماتيس ركزت في جانب منها على الأوضاع الأمنية في سيناء التي تشهد حملات مصرية

### باختصار

◀ توقف أكثر من ثلاثة آلاف شخص من بلدي الفوعة وكفرنا (مواليتين للنظام السوري)، بعضهم منذ 24 ساعة، في منطقتين قريبتين من مدينة حلب تحت سيطرة فصائل المعارضة، التي اشترطت إطلاق سراح سجناء لها لدى النظام لاستكمال طريقهم.

◀ أعلن الجيش المصري الخميس مقتل قيادي بارز في تنظيم الدولة الإسلامية في سيناء هو "رئيس اللجنة الشرعية" للتنظيم و18 آخرين من عناصره خلال قصف جوي استهدفهم.

◀ أكد مسؤولون في الأمم المتحدة الخميس أن منفذي الاعتداء الدامي الذي قتل فيه 130 شخصا نصفهم أطفال السبت في شمال غرب سوريا تظاهروا بانهم عمال إغاثة.

◀ رجح الجيش الإسرائيلي أن الجيش السوري مازال يملك عدة أطنان من الأسلحة الكيميائية في تقدير أصدره بعد أسبوعين من هجوم كيماوي قتل نحو 90 شخصا في سوريا.

◀ اعتقلت قوات الأمن اللبنانية أحد المواطنين بتهمة التعامل مع إسرائيل، ويتم التحقيق معه بإشراف القضاء المختص.

◀ سيطر الجيش السوري الخميس على بلدة طيبة الأمان في ريف حماة الشمالي بعد اشتباكات عنيفة مع مسلحي "جبهة النصرة" والفصائل المتحالفة معها.

◀ دعا رئيس الوزراء الأردني هاني الملقي وزير العدل والصحة إلى تعديل الأنظمة الضرورية التي تكفل شمول القضاة بالتأمين الصحي الذي يتمتع به الوزراء والنواب والأعيان، فيما بدا استجابة لضغوط القضاة.

## واشنطن غير مستعجلة لتعاون سياسي مع روسيا في سوريا

ممثلين عن روسيا وإيران وتركيا. واختتمت الجولة الثالثة من محادثات "أستانة 3"، منتصف مارس الماضي في العاصمة الكازخستانية بالاتفاق على تشكيل لجنة ثلاثية تضم كلا من روسيا وتركيا وإيران لمراقبة الهدنة.

ويرى مراقبون أن اجتماعات أستانة أو جنيف لن تؤدي كلها إذ لم يكن هناك دعم من المجتمع الدولي وبخاصة الولايات المتحدة، التي تبدو سياستها إلى حد الآن غامضة حيال الملف السوري، الأمر الذي قال عنه المسؤولون الروس إنه "غير مريح".

### حزب الله يحذر الأردن

#### من انتقال الإرهاب إليه

□ بيروت - دخل حزب الله اللبناني على خط المواجهة الكلامية بين طهران وعمان، حيث وجه تهديدا مبطنًا للأردن بإمكانية انتقال الإرهاب إليه.

وشهدت العلاقة بين إيران والأردن في الفترة الأخيرة تصعبًا لافتًا، انتقلت لفحاته إلى العراق ومن ثم لبنان.

وحول حزب الله، وهو إحدى أذرع إيران العسكرية الرئيسية في المنطقة، لبنان إلى منبر لهجاجة وتهديد كل منتقد للسياسات الإيرانية. ومؤخرًا حذر نائب الأمين العام للحزب، نعيم قاسم، من انتقال الأزمة السورية إلى الأردن من خلال حركة التكفيريين.

وقال قاسم، في مقابلة مع صحيفة "الأخبار" اللبنانية المقربة من حزب الله "يجب أن ننتبه إلى أن الوجود التكفيري في هذا البلد (الأردن) بدأ ينمو، وهناك خشية من أن تنتقل الأزمة السورية إلى أرضه من خلال حركة التكفيريين".

ويرى محللون أن تصريحات قاسم في هذا التوقيت بالذات تحمل بين طياتها تهديدا للأردن، بأنه في حال استمر في فضح السياسات الإيرانية فإنه سيواجه خطر الإرهابيين.

ويشارك حزب الله منذ العام 2013 في الحرب السورية، ويسعى إلى تكريس حضوره في الجنوب السوري المرتبط جغرافيا بالأردن.

ما زالت قائمة بداية الشهر المقبل. وسبق أن زار غينادي غاتيلوف جنيف للقاء مختلف وفود النظام والمعارضة المشاركين في الجولة الخامسة من المحادثات بشأن سوريا الجارية بإشراف الأمم المتحدة.

وفي منتصف مارس الماضي أعلن نائب وزير خارجية كازاخستان عقل بك كمالنوف أن محادثات "أستانة 4" ستنتقل يومي 3 و4 مايو القادم.

وشهدت العاصمة الإيرانية طهران على مدار ثلاثة أيام وذلك ابتداء من 17 أبريل الجاري، اجتماعات تحضيرية لأستانة

مقررا الإثنين المقبل بين روسيا والولايات المتحدة والأمم المتحدة.

وقال دي ميستورا خلال مؤتمر صحافي عقده في جنيف إن الولايات المتحدة قالت إنها "لن تستطيع المشاركة في الاجتماع الثلاثي الآن"، من دون توضيح سبب القرار الأميركي.

وأشار إلى أن "الاجتماع بوجود الولايات المتحدة لم يبلغ بل تأجل" من دون أن يحدد الموعد الجديد.

وأضاف أنه سيلتقي بنائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف لمناقشة اجتماعات أستانة وجنيف، موضحا أن مباحثات أستانة



تردي الأوضاع الاجتماعية في قطاع غزة بفعل المباحثات السياسية بين حماس والرئيس محمود عباس